

في هذه النوع من الملاحظة يتم أخذ إذن من العينة بتنفيذ بحث عن طريق الملاحظة بالمشاركة ، فلا يصبح الباحث عضو دائم في المجموعة ولكن يعمل معهم أحيانا ، ويسمح له بالحركة والملاحظة .

ملاحظ كمشارك Observer as Participant

وتكون هنا مشاركة الباحث مع المجموعة لها دور هامشي ، فالباحث يقوم بالملاحظة أكثر من كونه مشارك في المجموعة ، وهذا النوع من الملاحظة يكون مقبول أكثر من المشاركين ، ويمكن هنا استخدام الأسئلة والمقابلة ، ولا يستطيع الباحث أن يلعب دورا واقعا في المجموعة .

ملاحظ كامل Complete Observer

وهي مجرد ملاحظة بسيطة Simple Observation فلا يحدث تأثير على المجموعة والمدخل المستخدم خفي Hidden Approach ، وتكثر المشكلات في هذه النوع من الملاحظة حيث لا يوجد تواصل مع المشاركين كما هو الحال في المشارك الكامل ومن ثم فلا ينصح به .
و لتحسين الملاحظة الكاملة كأداة لجمع البيانات في البحث الكيفي يستحسن استخدامها مع المقابلة بالإضافة إلى أهمية كسب ثقة المشاركين أولا .

سابعا: الدراسات الكيفية في مقابل الدراسات الكمية :

توصف الطرق الكمية على أنها تجريب غير شخصي حيث يوصف بالموضوعية و البعد عن الذاتية ، و تتخذ فيها القرارات بمنأى عن شخصية الفرد ، و قيمه و علاقاته و معتقداته و مشاعره و يدور البحث حول ظاهرة تم ضبط كل أو معظم ما يحيطها ؛ لدراستها دراسة موضوعية . أما البحث الكيفي فعلى النقيض يأخذ فى اعتباره هذه العوامل ، و يمدنا ببيانات غنية ، و حقيقية ، و عميقة ، و يبين المخطط التوضيحي التالى المقارنة بين الدراسات الكمية و الدراسات الكيفية :

موضوعي (ثابت)	الموضوع	ذاتي (متغير)
عام (مبادئ) صغيرة عشوائية	الهدف العينه دور الباحث	موقفى (خاص) صغيرة (تبعاً للسياق) ذاتى
موضوعى	التصميم	يوضع أثناء الدراسة
يوضع قبل الدراسة	الموقف	عدم عزل المتغيرات
عزل المتغيرات الخارجية خارج الباحث	أدوات القياس	الباحث نفسه
يختبر النظرية	بناء النظرية	تبنى أثناء البحث

و يمكن توضيح المقارنة بين المدخلين الكمي و الكيفي في البحث العلمي
على النحو التالي :

وجه المقارنة	المدخل الكمي	المدخل الكيفي
(1) الافتراضات	يرتكز على الفلسفة الوضعية التي مؤداها أن الحقائق الاجتماعية منفصلة عن معتقدات الأفراد و مشاعرهم .	يرتكز على فلسفي مؤداها أن الحقائق الاجتماعية تتأثر بالأفراد ، وليست بمعزل عنهم .
(2) غرض البحث	يسعى لمعرفة العلاقات ، و كذلك الأسباب المسؤولة عن التغير الاجتماعي.	يسعى لفهم الظاهرة الاجتماعية من خلال الأفراد المعنيين بها ، أو مشاركة الباحث هؤلاء الأفراد حياتهم
(3) عملية البحث	مجموعة إجراءات ، وخطوات صارمة ترشد البحث وضعت من قبل الشروع في الدراسة ضمن مخطط كلي .	تتيح للباحث قدرا كبيرا من المرونة في اتخاذ قرارات وتعديلها حتى أثناء سير الدراسة .
(4) نوع الدراسة	توظف تصميمات تجريبية أو ارتباطية لتقليل خطأ التحيز ، وأثر المتغيرات الدخيلة .	يتم الاعتماد هنا على الأحداث ووقت وقوعها ؛ للمساعدة على فهم بنية الحقيقة الفعلية (اثنوجرافيا) أما الأحداث الماضية التي يدرسها البحث التاريخي فنستخدم معها سبل تحليلية

تعد الذاتية أحد الأبعاد التي توضع في الاعتبار عند تحليل البيانات و تفسيرها ، فينغمس الباحث هنا في الموقف بأفكاره و مشاعره و آرائه و لا يعنى هذا همجية البحث الكيفى ؛ بل إنه بحث ذاتى منظم فى ان واحد .	يتحرى الباحث الموضوعية و تجنب التحيز من خلال توفير جو من الضبط لمعظم العوامل المؤثرة فى الظاهرة عدا المتغير المستقل ؛ ضمانا للوصول لعلاقة سببية غير مشوشة .	(5) الذاتية والموضوعية
يؤمن بأن أفعال الإنسان متأثرة بالسياق التى تحدث فيه .	حاول لتعميمات متحررة من السياق	(6) أهمية السياق
المدخل الكيفى	المدخل الكمى	وجه المقارنة
وصفى – طبيعى – قائم على الكلمات .	تجريبي – بيانات رقمية – اختبارى – إحصائى .	(7) طريقة كتابة العبارات
المعنى – الفهم المنطقى – العملية – البناء الاجتماعى – الموضوعات – الثقة	المتغيرات- الاجرائية – الثبات – الفروض – الصدق – المغزى – الاحصائى.	(8) المفاهيم الأساسية

تتبع أثناء الدراسة – مرن – عام – متداول – فكرة بسيطة عن إجراءات البحث .	مركبة – محدد مسبقا – دقيقة – نحكمة – خطة مفصلة للإجراءات – رسمي – محدد .	(9) التصميمات البحثية
صغيرة – اختيار نظري – الاختيار غرضي – مختارة بصورة تسمح بعوامل سياقية كلما أمكن ذلك .	كبيرة – طبقية مجموعات ضابطة محكمة و دقيقة – اختيار عشوائي – تحكم في المتغيرات الدخيلة – ممثلة للمجتمع الأصلي	(10) العينة
ملاحظة – ملاحظات المشاركين – استعراض وثائق – مقابلة مفتوحة	تجارب – بحث مسحي – مقابلة مقيدة – تجارب شبه تجريبية – ملاحظة منظمة – مجموعات البيانات .	(11) الطرق و الأساليب
وصفي – عبارات المشاركين – وثائق شخصية – ملاحظات في المجال – وثائق رسمية – شرائط مسموعة – شرائط فيديو – مخطوطات	كمية – متغيرات إجرائية – تكويد المعلومات كميا – إحصائي – قياسات .	(12) البيانات
أجهزة تسجيل – ناسخ حرفي – ملاحظات – الباحث غالبا هو الأداة الوحيدة	مقاييس – استبانات – اختبارات – كمبيوتر – فهارس	(13) الوسائل و الأدوات
استدلالي – نماذج مستمرة – موضوعات – مفاهيم – طريقة	استنتاجي – إحصائي – يتم في نهاية عملية جمع البيانات	(14) تحليل

البيانات		المقارنة المستمرة
(15) المشكلات التي تواجه عند الاستخدام	• التحكم في المتغيرات الأخرى • الصدق • التحكم في تأثير الباحث ، أو تحيزه	• يستهلك فترة طويلة من الوقت . • عدم معيارية الإجراءات • الثبات .